العام ووضع لامر كلي بملاحظة ذلك الامر الكلي كما اذا تصور مفهوم الحيوان
الناطق ووضع بازائه الانسان فالوضع والموضوع له كلي عام ووضع
انواع المعرفة والحروف من قبيل القسم الاول من الواضع الكلي الا العلم فان
وضعه جزئي كما عرفت وقال المتقدمون من المحققين وضع الانواع
المذكورة من القسم الثاني منه مثلا انا موضوع لمفهوم متكلم يحكي عن
نفسه بشرط استعماله في جزئياته المشخصة وعلى هذا يلزم ان لا استعمل
الا مجازا وهي اربعة اقسام بالنظر الى ما قبلها اتصالا وانفصالا
اعرابها القسم الاول مرفوع متصل قدمه لانه لا يكون الا عمدة والاتصال
اصل ولذا لا يجوز الانفصال الا عند تعذره وقد سبق في بحث الفاعل
والقسم الثاني مرفوع منفصل وهو اي المرفوع المنفصل هو هي هما
للتثنية ولكن ذكر بعد المفردين وقبل الجمعين وهما هم هن للغيب انتَ
بفتح التاء انتِ بكسرها انتما كهما انتم انتن للخطاب انا نحن وابتداء
بالغائب لرعاية الترقي ومن بدا بالمتكلم نظر الى اصالته والتنزل
ضمير مشترك صورة بين منصوب متصل ومجرور متصل والقسم الثالث
الا بعاملهما فان ناصبا فمنصوب نحو ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما
ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربكِ ضربكما ضربكن ضربني ضربنا وانه انها
انهما انهم انهن انك انكما انكم انكِ انكن انني اننا ويجوز اني وانا
بلا نون الوقاية ويحذف نون ان وان جارا فمجرور نحو له الى آخره
تقول له لهما لهم لها لهما لهن لك لكما لكم لكِ لكن لي لنا وغلامه غلامهما الخ
وان محتملا لهما فمحتمل لهما ولذلك اختلف في نحو الضاربه وضاربه
فسيبويه يجعله في الاول منصوبا كما لو وقع اسم ظاهر مقامه والدماميني
والزمخشري والمبرد في احد قوليه كذلك وفي الثاني مجرورا
والاخفش يجعله منصوبا ولما اتحد لفظ المنصوب المتصل والمجرور
المتصل جعل الاقسام اربعة ومن نظر الى اختلاف العامل جعلها خمسة
وجعل المشترك قسمين مستقلين منصوب متصل ومجرور متصل
والقسم الرابع منصوب منفصل وهو ايا اياها اياهما اياهم
اياهن اياك اياكما اياكم اياكِ اياكن اياي ايانا مذهب سيبويه
ان الضمير ايا وما في آخره حروف على هيئة الضمائر المنصوبة
تدل على تعيين المراد لان ايا مشترك بين المعاني الكثيرة ومذهب

الخليل



الخليل والاخفش ان ايا مضاف الى ما اتصل به وهو في غاية الضعف اذ
لا يضاف الضمير وقال السيرافي والزجاج الضمير هو اللواحق وايا مضاف
اليها وقال بعض الكوفيين ان ايا عماد الضمير وارتضاه الرضي فعلى
المذهبين الاخيرين لا وجود للضمير المنفصل الا في المرفوع وقال الفاضل
العصام والاظهر ما قيل ان هذه الالفاظ بكمالها ضمائر وان لم يوجد
اسما يختلف اواخرها كافا وهاء وياء لان كون الاسم الواحد موضوعا
لمعان كثيرة ابعد والنوع الثاني من الانواع الستة العلم وهو ما لا يتناول
الا على واحد معين حقيقي كما في العلم الشخصي او اعتباري كما في العلم
الجنسي بوضع واحد وهو قسمان علم شخص وهو ما وضع لمشخص
واحد نحو زيد وعلم جنس وهو ما وضع لامر كلي باعتبار تشخصه
عن سائر المفهومات وقال ابن الحاجب والشيخ الرضي ان كونه
معرفة اعتباري محض كعدل عمر نحو اسامة فيما اذا كان الجنس
عينا وسبحان فيما اذا كان الجنس معنى والنوع الثالث اسماء الاشارة
وقد عرفت ان وضعه كلي باعتبار امر عام والموضوع له كل جزئي
مشخص مما بيننا وله الامر العام مثلا ذا وضعه الواضع لكل مذكر
مشار اليه بالاشارة الحسية بملاحظة مفهوم المشار اليه المفرد المذكر
المحسوس وجعله آلة لوضعه وهي مبتدا وخبره ذا مع ما عطف
عليه او خبر محذوف اي ما سيذكر وذا مبتدا خبره للمذكر
المفرد وعلى الاول خبر مبتدا محذوف اي للمذكر او هي مبتدا
وذا مبتدا ثان والخبر منها ولمثناه خبر محذوف اي هو اي ذان
لتقدمه رتبة او ذان في الرفع مبتدا ولمثناه خبره قدم عليه ليكون
الضمير اقرب المرجع ومنها مقدر وذين في النصب والجر وللمؤنث
تا بقلب الذال تاء اذ العادة في الفرق بين المذكر والمؤنث اتيان
التاء ولذا جعل اصل البواقي من صيغ المؤنث وتي هؤلاء غير
وذي بقلب الالف ياء للفرق المذكر اذ فرق بينهما بالياء
نحو نعم بنت وقيل هو الاصل لبقاء بعض حروف المذكر فيه
وتي بقلب الالف ياء مبالغة في الفرق وته وذه بقلب الياء هاء
ساكنة في الوقف والوصل او مكسورة بلا ياء وكانه اراد بهما هاتين
اللفظين واكتفى بالاعجام وتهي وذهي بالياء وذات بالحاق التاء
لم يذكرها لقلة استعمالها ولمثناه اي المؤنث تان رفعا وتين
نصبا وجرا وهذا من دلائل اصالة تا ولجمعها اي المذكر والمؤنث

Copyright © King Saud University